

مصفوفة اليمن: الحلفاء والخصوم

بواسطة إلينا ديلوجر (ar/experts/alyna-dylwjr-0/)

مارس

متوفر أيضًا باللغات:

(English (/policy-analysis/yemen-matrix-allies-adversaries))

عن المؤلفين



إلينا ديلوجر (ar/experts/alyna-dylwjr-0/)

إلينا ديلوجر كانت زميلة روبن فاميلي في برنامج برنستين لشؤون الخليج وسياسة الطاقة في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى في الفترة 2018-2022.

.The Yemen matrix is no longer being actively updated as of March 2022 :Editorial note

تُعتبر "مصفوفة اليمن" دليلًا عن العلاقات بين الجهات الفاعلة الأساسية المشاركة في النزاعات المختلفة في البلاد ومن المفترض أن تشكل موردًا أوليًا للمحللين الجدد ومجلدًا يتيح وصولًا سريعًا لصانعي السياسات ووسيلة تذكير للخبراء

بحث مصفوفة اليمن (HTTPS://YEMEN-MATRIX-AR.WASHINGTONINSTITUTE.ORG)

المقدمة

بالنسبة إلى المطلعين الجدد على الملف اليمني قد يبدو أن الصراع الحالي في اليمن بدأ عندما أحكمت جماعة متمردة سيطرتها على العاصمة في العام 2015 ما أدى إلى هروب أعضاء الحكومة إلى المنفى وتدافع جيران اليمن الإقليميين لإنقاذه ولكن هذه الرواية لا تكشف إلا عن ظاهر الأمور فاليمن ليس قصة واحدة بل هو عبارة عن حبكة معقدة من القصص وهذا ما يسميه بعض اليمنيين بالمسلسل التلفزيوني الطويل (المتعارف عليه في اليمن بالمسلسل التركي). في الواقع وعلى غرار المسلسل التلفزيوني الطويل تتسم قصة اليمن بالعلاقات المعقدة والأحداث الصادمة والحوافز المتغيرة باستمرار والشراكات غير المتوقعة – وهي أمور تسببت جميعها في أحيان كثيرة وعلى مدى عقود بعدم الاستقرار لدى الشعب اليمني وأغرقت في الحيرة والمجهول



(https://www.washingtoninstitute.org/media/4376)

هم بتحميل بيانات المصفوفة الكاملة بتنسيق 'بي دي إف'.
(https://www.washingtoninstitute.org/media/4376)

يكفي القول إن السيناريوهات الملحوظة في اليمن اليوم لم تبدأ في العام 2015 ومعظمها لن ينتهي عند انتهاء الحرب الحالية في الواقع يعرب العديد من اليمنيين عن قلقهم من أن أبناء وطنهم بدأوا أصلاً يكتبون سيناريو الموسم القادم من قصة اليمن فيما لا يزال الموسم الجاري مستمرًا ويُفترض أن يشكل ذلك مصدر قلق ليس فقط لليمنيين فاليمن يطل على ممرات مائية رئيسية للتجارة العالمية وقد شكل ملاذًا لـ "تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية" وأبقى منطقة الخليج متورطة في الصراع منذ العام

2015. وحيث أن تعقيده يعكس انعدام الاستقرار يتطلب دفع اليمن نحو الاستقرار تضافر الجهود وفهقًا عميقًا للعلاقات القائمة في البلاد

غالبًا ما تكون شبكة العلاقات محيرة بالنسبة إلى المطلعين الجدد على ملف اليمن أولًا يضم اليمن حوالي 30 مليون نسمة ولكن يبدو وبشكل يصعب تفسيره أن كل يمني يعرف الآخر واليمن مكان تؤثّر فيه الشخصيات على الأحداث أكثر من المؤسسات وغالبًا ما يكون فيه التأثير غير الرسمي أقوى من السلطة الرسمية إنها دولة ذات ذاكرة ثابتة حيث لا تزال أحداث الأعوام 1962 و1986 و1994 و2004 تلعب دورًا بقدر الأحداث الراهنة فلا شك في أن الحوثيين يتذكرون من كان ضدهم في حروب صعدة الست بين 2004 و2010 (مثلًا الجنرال علي محسن الأحمر وحزب "الإصلاح"). ويتذكر أعضاء "المجلس الانتقالي الجنوبي" من حارب الانفصال في العام 1994 (مثلًا علي محسن والرئيس عبد ربه منصور هادي وحزب "الإصلاح" وحزب "المؤتمر الشعبي العام" وعائلة صالح) ولكنهم يتذكرون أيضًا من دعمهم على الأقل نظرًا (مثل المملكة العربية السعودية). وفي المستقبل ستتذكر الأطراف الفاعلة في اليمن اليوم من حارب معها ومن حارب ضدها في هذه الحرب

غالبًا ما تساعد هذه الذكريات العنيفة على فهم لم تكن المظالم في أغلب الأحيان في قلب القرارات والعلاقات في اليمن فحتى عند بروز منظمات سياسية جديدة (مثلًا "المجلس الانتقالي الجنوبي" في العام 2017) غالبًا ما تكون مجرد أوجه جديدة لمظالم قديمة وما يجعلها أكثر قوة هو عدم استناد هذه الشكاوى إلى القصة التقليدية المتناقلة بل تراكمها خلال حياة المعنيين فاليمينيون الذين يعيشون اليوم في كل من الشمال والجنوب فقدوا مثلًا أفرادًا من عائلاتهم في حروب 1962 و1986 و1994 و2004 وبحقّون جهات فاعلة أخرى المسؤولة عن ذلك وهذه الحروب شأنها شأن سائر الحروب أوجدت خصوصًا أكثر مما حفزت الشعور بالمصلحة المشتركة والواقع أن المصلحة المشتركة بين الجهات الفاعلة غالبًا ما تكون هي خصمها المشترك وبنتيجة ذلك إذا كان المرء يحاول فهم سبب وجود تحالف في اليمن فمن الأفضل غالبًا البدء بالخصوم المشتركين أو المظالم المشتركة

على سبيل المثال شكّل غزو الحوثيين للجنوب نقطة تحول بالنسبة إلى حكومة هادي و"المجلس الانتقالي الجنوبي". بالنسبة إلى حكومة هادي كان ذلك رمزًا آخر للانقلاب الحوثي ضدها وبالنسبة للأفراد الذين شكلوا في ما بعد "المجلس الانتقالي الجنوبي" كان ذلك غزوًا شامليًا آخرًا للجنوب وهذا الشعور المشترك بالظلم جعل الاثنين يصطفان بشكل مؤقت ضد الحوثيين إلا أن العداء الذي يضره أحدهما للآخر – والمنبثق من أحداث 1986 و1994 وما بعدها – كان بمثابة جمر تحت الرماد اشتعل بقوة في نهاية المطاف

نظرًا لكثرة العلاقات العدائية في اليمن غالبًا ما تختار الجماعات أهون العدوين للعمل معه ضد العدو الأكبر إنها الاستراتيجية الكلاسيكية التي يمكن اختصارها بمقولة "عدو عدوي صديقي" أو كما يحبذ اليمنيون القول: "أنا وأخي ضد ابن عمي وأنا وابن عمي ضد الغريب". قد يكون ذلك مربكًا للمحللين الجدد ولكنه يتضح أكثر عند معاينته من منظور التركيز على الخصوم

في الحرب الحالية مثلًا يوحى استخدام مصطلح "القوات الموالية للحكومة" بالانسجام بين تلك القوات في حين أن القليل من القوات التي تقاوم الحوثيين هي في الواقع موالية للحكومة فهي بالأحرى مناهضة للحوثيين ويُعدّ اصطفاؤها إلى جانب الحكومة هسًا في أفضل الأحوال وهذا ما يتضح من خلال رفض "المجلس الانتقالي الجنوبي" وقوات طارق صالح اتباع تسلسل قيادي تترأسه الحكومة وكذلك فإن العديد من المتحالفين مع الحوثيين ليسوا مؤيدين للحوثيين بل هم بالأحرى معادون للسعودية

إن هذا الميل إلى تصنيف الخصوم وتشكيل فرق وفقًا لذلك يخلق شراكات غريبة – على غرار علي محسن مع متظاهري الربيع العربي أو "المجلس الانتقالي الجنوبي" مع حكومة هادي أو ربما الأغرب على الإطلاق الرئيس السابق الراحل علي عبد الله صالح مع الحوثيين ولكنه يبين أيضًا بوضوح للمحللين وصانعي السياسات الانقسامات التي قد تحدث عند إزالة الخصم المشترك أو المظالم المشتركة

ومثلما لا يمكن الافتراض بأن الأطراف المتحالفة تتشارك مصالح أبعد من العدو المشترك لا ينقسم الخصوم دائمًا بشكل نهائي بسبب الكراهية فمن المعروف أن من كانوا خصوصًا في السابق مثل الحوثيين والرئيس السابق صالح يتحالفون مع بعضهم البعض ليعاودوا الانفصال لاحقًا وكذلك من المعروف أن الحلفاء يصبحون أعداء كما حدث مع "المجلس الانتقالي الجنوبي" وحكومة هادي ليتحالفوا مجددًا بداعي المصلحة

تشكل المظالم العدسة التاريخية التي يرى اليمنيون من خلالها الحاضر فتحدد علاقاتهم وتشكل وجهات نظرهم وتقود سلوكياتهم وغالبًا ما يكون من الصعب معرفة الوقائع في اليمن - كالتأكيد مثلًا على الجهة التي نفذت تفجيرًا معينًا - نظرًا لكثرة الجهات الفاعلة والصعوبات التي يواجهها الصحفيون وغير ذلك من العوامل المتعلقة بالسياق وبالتالي غالبًا ما يكون تقييم المنظور أكثر فائدة للتنبؤ بأفعال المجموعات أو الأفراد ففي آب/أغسطس 2019 مثلًا اعتقد "المجلس الانتقالي الجنوبي" أن "الإصلاحيين" داخل حكومة هادي كانوا وراء مقتل أحد كبار قادتهم بالرغم من تبني الحوثيين للهجوم وتوقع العديد من مراقبي اليمن بمن فيهم المؤلف

(<https://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/houthis-kill-top-uae-backed-yemeni-commander>) أن يقود المنظور السلوكيات وفي الواقع أدى ذلك إلى دخول "المجلس الانتقالي الجنوبي" في صراع مع الحكومة واستيلائه على مدينة عدن

وكأنّ العلاقات اليمينية-اليمينية ليست معقدة بما فيه الكفاية يأتي العنصر الإقليمي أيضًا ليزيد من تعقيدها إذ يعتمد الكثير من الجهات الفاعلة اليمينية على راعٍ خارجي للحصول على الدعم المالي - وكما يفعل "المجلس الانتقالي الجنوبي" مع الإمارات العربية المتحدة يفعل المحتجون المهريون مع عُمان والحوثيون مع إيران. تُظهر هذه المصنوفة أن أقرب "التحالفات" في اليمن تتم عادةً مع راعٍ أجنبي. ولكن ربما بشكل غير منطقي تعبّر معظم الجماعات اليمينية بشدة عن مشاعر مناهضة للتدخل الأجنبي. بالنتيجة تكتسي العلاقات مع الرعاة الأجانب أبعادًا متعددة: فالموارد المالية تساعد الجماعات اليمينية على السعي وراء طموحاتها إلا أن هذه الجماعات تصون استقلاليتها من خلال عدم اتباع ناصح رعاتها في جميع الاحوال. فمن النادر أن تتصرف جماعة معينة في اليمن كوكيل تام لدولة خارجية - إذ أن هادي يصد المملكة العربية السعودية بين الفينة والأخرى والحوثيون لم يتقيدوا بالنصائح الإيرانية و"المجلس الانتقالي الجنوبي" يتجاهل أحيانًا تحذيرات الإمارات العربية المتحدة.

علاوةً على ذلك ما من جماعة متجانسة تمامًا في اليمن ولا يتبنى كل يمني في جماعة ما وجهة نظر تلك الجماعة بأكملها بل من الشائع فعليًا أن يختلف الأفراد في الرأي مع جماعتهم بطريقة أو بأخرى. ولا ينطبق نهج واحد يناسب الجميع بشكل كلي على اليمن. فحتى عندما يدفع الشعور المشترك بالهدف المنشود الجهات الفاعلة إلى الاصطفاف مع بعضها البعض ضد عدو مشترك تظل كل جماعة وكل عضو داخلها مستقلة بشدة.

انطلاقًا من هذا التعقيد ينبثق هذا المشروع الذي يحاول تفكيك وشرح شبكة العلاقات في اليمن من خلال معابنتها عن كئيب. فمن المفترض أن يكون موجزًا من دون أن يكون غامضًا وبسيطًا من دون أن يبالي في التبسيط وتثقيفًا من دون أن يكون عاقًا ومن المستحيل بالطبع تصنيف أي دولة أو أي مجموعة من العلاقات ضمن فئة معينة واعتبار أن هذا التصنيف يشمل باقي الدول أو العلاقات فكيف بالحري اعتباره نهائيًا. في الواقع من المحتمل ألا يتفق خبيران يمنيان على الفئة المحددة للتصنيف نظرًا للفوارق الدقيقة ضمن كل علاقة. ولكن بالنسبة إلى محلي اليمن الجدد أو صانعي السياسات الذين يشعرون بالحيرة بانتظام عند الولوج في الزوارب الضيقة والغامضة للعلاقات اليمينية يسعى هذا المشروع إلى توضيح الأمور والتثقيف. بالنسبة إلى الخبراء في اليمن يجب أن يشجع هذا المشروع المحادثات ويوفر أداة مشتركة بين أصحاب المصلحة تسمح بإجراء محادثات أكثر تعمقًا ودقة. لا يمثل هذا المشروع سوى نقطة في بحر الإضاءة على دولة اليمن ذات الأوجه المتعددة ولكن يُؤمل منه توضيح التفاصيل الدقيقة والغامضة الخاصة باليمن لصانعي السياسات.

الجواب التقنية للمشروع

بحث المصنوفة (<https://yemen-matrix-ar.washingtoninstitute.org/>)

تُعتبر "مصنوفة اليمن" دليلًا عن العلاقات بين الجهات الفاعلة الأساسية المشاركة في النزاعات المختلفة في البلاد. ومن المفترض أن تشكل موردًا أوليًا للمحللين الجدد ومجلدًا يتيح وصولًا سريعًا لصانعي السياسات ووسيلة تذكير للخبراء.

مفهوم القصة

قد يكون تعلم أي مجال مواضيعي جديد مهمة شاقة ولكن ذلك يحدث بشكل خاص عندما يكون منحى التعلم حادًا أي أن درجة صعوبة التعلم كبيرة كما هو الحال في اليمن. على غرار المسلسلات التلفزيونية الطويلة أو المسلسلات الدرامية المعقدة يضم اليمن مجموعة واسعة النطاق ومستقلة بشدة من الشخصيات ذات علاقات متشابكة وقصص متعددة تتكشف في وقت واحد. في هذه الحالات تشكل أقواس القصة أدوات فعالة لنقل الأسس بسرعة. على سبيل المثال إذا علم أحدهم أن الحوثيين يعتقدون أن علي محسن أصدر الأمر بقتل زعيمهم حسين بدر الدين الحوثي عام 2004 يفهم على الفور وبشكل عميق جانبًا واحدًا من تلك العلاقة من دون معرفة أي من التفاصيل الأخرى المتعددة في تاريخهم. فهذه التفاصيل تأتي في الوقت المناسب.

تسمح القصة أيضًا لأولئك الجدد في ملف اليمن بالارتباط بالجهات الفاعلة تمامًا كما يفعل المرء مع شخصيات في رواية محبوبكة جيدًا أو برنامج تلفزيوني ناجح. فالقصص هي طريقة لإضفاء الطابع الإنساني على التجربة اليمينية وترك انطباعات راسخة وسرد تاريخ اليمن من خلال الأشخاص والمجموعات التي عايشته بدلاً من القيام بذلك عبر سلسلة مخططات زمنية تاريخية وافتراضات أكاديمية مملّة. وقد شدد الكاتب الأمريكي كورت فونيجت على قوة أقواس القصة

[https://www.washingtonpost.com/news/wonk/wp/2015/02/09/kurt-vonnegut-graphed-the-worlds-most-popular-](https://www.washingtonpost.com/news/wonk/wp/2015/02/09/kurt-vonnegut-graphed-the-worlds-most-popular-stories/)

[stories/](#) بما أن جميع البشر يعرفونها عن ظهر قلب باعتبارها انعكاسًا لحياتهم وبالتالي يمكن أن يشكل إيجاد أقواس القصة القائمة في اليمن بين الجهات الفاعلة الرئيسية طريقة فعالة لوصف تعقيدات اليمن بوجيز العبارة.

على عكس المسلسلات الدرامية أو المسلسلات التلفزيونية الطويلة لا يضيف هذا المشروع طابعًا دراماتيكيًا أو مثيّرًا على الأحداث أو العلاقات من أجل صياغة قصة جيدة. ولكن جزءًا كبيرًا من تاريخ اليمن دراماتيكي على أي حال. فقصة الحرب الأهلية عام 1986 في

المنهجية

تُعَدُّ هذه المصنوفة نتاج سنوات من تتبع الوضع في اليمن ومجموعته الواسعة من الشخصيات حيث تأتي الكثير من المعلومات في هذا المشروع وخصوصاً الفوارق الدقيقة والتفاصيل من المحادثات مع الجهات الفاعلة بذاتها بما فيها على مستوى القيادة والمستوى المتوسط ومستوى "الشارع". فهذا المشروع هو باختصار عبارة عن مجموعة من وجهات النظر كما فسرتها المؤلفات تكوّن وجهات نظر الجهات الفاعلة تجاه بعضها البعض علاقاتها ويساعد فك شفرة هذه العلاقات على فهم الأحداث في اليمن

بالطبع إن أي محاولة لتبسيط علاقات معقدة بقدر العلاقات في اليمن على شكل سلسلة رموز لن تكون شاملة أو نهائية على الإطلاق بل يُفترض أن تكون تثقيفية وإرشادية للمحافظة على بساطة المشروع وسهولة الاستعانة به يخضع عدد الكلمات في جميع جوانبه لحد معين بما في ذلك الملفات الشخصية وتوصيفات العلاقات بالإضافة إلى عدد الأعضاء المختارين والأحداث المختارة

مكونات المشروع

تماشياً مع مفهوم القصة يتمحور هذا المشروع حول عنصرين: مجموعة الشخصيات والعلاقات في ما بينها يبدأ القسم المعني بمجموعة الشخصيات بصفحة خرائط ويتابع بصفحة لكل جهة فاعلة تتضمن ملف تعريف موجزاً وقائمة مختارة من الأعضاء (للمجموعات) والعلاقات ويشير رمز إلى مكانة كل علاقة على طول الطيف من حليف إلى خصم مصحوباً بشرح موجز وببضعة أحداث مختارة أثرت عليها

مجموعة الشخصيات

يشمل المشروع اثنتي عشرة جهة فاعلة: أربع دول وشخص واحد وسبع مجموعات ذات تماسك متفاوت

الدول الأربع هي جهات فاعلة إقليمية رئيسية ذات صلة بالحرب الحالية في اليمن واللاعبين فيها: إيران وعمان والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وتجدد الإشارة إلى أنها ليست على الإطلاق الدول الإقليمية الوحيدة التي لديها مصلحة في اليمن يمكن أن يشمل مشروع موسع قطر أو حتى تركيا خصوصاً إذا استمرت مصالحهما ونفوذهما بالتعاظم فهاتان الدولتان لديهما تأثير خاص على الجماعات المتفرعة من حزب "الإصلاح" التي لا تزال ناشطة

الشخص الذي يسلط عليه المشروع الضوء هو علي محسن الأحمر وهو شخصية بارزة في السياسة اليمنية يستوجب تاريخها المعقد دراسة علاقاتها على حدة ولو كان الرئيس السابق علي عبد الله صالح أو الشيخ عبد الله الأحمر الزعيم الراحل لـ "إتحاد قبائل حاشد" لا يزال على قيد الحياة كان كل منهما ليحظى بمعاملة مماثلة - كفرد كانت قيادته الشخصية عظيمة بما يكفي ليحظى بحيز خاص به في هذا المشروع

تشمل المجموعات السبع التي يتناولها المشروع الجهتين الفاعلتين الرئيسيتين في الحرب (الحوثيون وحكومة هادي) والحزبين السياسيين الرئيسيين ("الإصلاح" و"المؤتمر الشعبي العام") وعائلة صالح التي لا تزال تضطلع بدور مهم ونافذ والتي سميت تيمناً برئيس اليمن الراحل الذي استمرت ولايته ثلاثة وثلاثين عامًا و"المجلس الانتقالي الجنوبي" الذي اكتسب شهرة في الجنوب والمحتجين المهريين الذين انتفضوا ضد الوجود السعودي في محافظتهم على الحدود اليمنية مع عُمان

التعامل مع المنشقين

انقسمت بعض الأحزاب السياسية مثل "الإصلاح" و"المؤتمر الشعبي العام" بسبب الحرب وبدلاً من تغطية جميع الفصائل التي لا يزال من الصعب تحليلها بدقة لا يشمل هذا المشروع سوى نواة كل حزب سياسي

بالتالي عندما يشير هذا المشروع إلى "الإصلاح-الرياض" فهو يشير إلى فصيل حزب "الإصلاح" المقيم حالياً في الرياض ويقوده المنتخبون للقيادة وهما محمد عبد الله اليدومي وعبد الوهاب أحمد العنسي يقبل آخرون يتخذون دولاً أخرى من المنطقة مقراً لهم في القاهرة وعمان وأماكن أخرى هذه القيادة فيما يعرف هذا الفصيل الأساسي من خلال تحالفه مع التحالف يعرف الإصلاحيون

الآخرون (غير الممثلين في هذا المشروع) من خلال معارضتهم للتحالف. يعيل هؤلاء الأفراد - الذين طرد العديد منهم رسميًا من الحزب الأساسي - إلى أن يكونوا أكثر ارتباطًا بجماعة "الإخوان المسلمين" العابرة للحدود وقيومون في تركيا وقطر وعمان. يُعتبر هؤلاء الإصلاحيون المناهضون للتحالف مهمين بالرغم من أنهم لا يشكلون مجموعة متماسكة ويجب أن يكونوا معروفين لدى مراقبي اليمن بما أنهم سيلعبون دورًا في مستقبل البلاد. يمكن لنسخة موسعة من هذا المشروع أن تأخذ في الاعتبار أعضاء هذه المجموعة سيما إن اندمجوا.

عندما يشير هذا المشروع إلى "المؤتمر الشعبي العام-صنعاء" يقصد بذلك الحزب الأساسي في صنعاء المتحالف مع الحوثيين. يطمح العديد من أعضاء "المؤتمر الشعبي العام" الذين يعيشون خارج اليمن - وكثير منهم غير مقربين من الحوثيين - إلى الانضمام إلى الحزب وإعادة بنائه في أعقاب الحرب بما في ذلك العديد من الأفراد في مسقط والقاهرة وأبو ظبي لكنهم لا ينتمون إلى جماعة "المؤتمر الشعبي العام-صنعاء" في هذا المشروع. فيما يعرّف "المؤتمر الشعبي العام" في صنعاء من خلال معارضته للتحالف يعرّف أتباع الحزب الآخرون خارج صنعاء من خلال اصطفاؤهم إلى جانب التحالف أو حكومة هادي. ولكن أعضاء "المؤتمر الشعبي العام" المصطفين مع التحالف لم ينشئوا حزبًا بديلًا متماسكًا لـ "المؤتمر الشعبي العام" وغالبًا ما يتصرفون بصفته الشخصية عوضًا عن ذلك (مثلًا كحاكم أو شخصية عسكرية).

إشكالات أخرى

بالرغم من أن عائلة صالح كانت الدعامة الأساسية لحزب "المؤتمر الشعبي العام" على مدى ثلاثة عقود عندما كان عبد الله صالح على قيد الحياة إلا أن علاقة العائلة بالحزب أصبحت معقدة للغاية منذ مقتل صالح على يد الحوثيين في كانون الأول/ديسمبر من العام 2017. بالتالي يتم التعامل مع العائلة بشكل منفصل عن "المؤتمر الشعبي العام-صنعاء" في هذا المشروع.

توضح الخريطة المصاحبة لكل رمز شخصية أن العديد من المجموعات المدرجة في هذا المشروع ممثلة في اليمن وكذلك في العواصم الإقليمية للمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وسلطنة عُمان على سبيل المثال يملك الحوثيون و"المؤتمر الشعبي العام-صنعاء" والمحتجون المهريون ممثلين في مسقط ولدى "الإصلاح-الرياض" وحكومة هادي ممثلين في الرياض ولدى "المجلس الانتقالي الجنوبي" وعائلة صالح ممثلين في أبو ظبي. تركز قيادة بعض الجماعات بشكل أساسي في اليمن مع ممثلين في أماكن أخرى فيما تملك المجموعات الأخرى بنية عكسية.

المجموعات غير المدرجة

تم النظر في عدة مجموعات ولكن لها لم تُدرج في النهاية في المشروع.

عائلة الأحمر: كان من الممكن إدراج عائلة الأحمر في مشروع كهذا قبل الحرب الحالية ولكن العائلة فقدت نفوذها الجماعي منذ وفاة الشيخ عبد الله الأحمر عام 2007 واجتياح الحوثيين معارقلها وإحراقهم منزل العائلة عام 2014. ولا ينفي عدم إدراج العائلة إمكانية عودتها إلى الساحة عبر اضطلاعها بدور مهم ونافذ في المستقبل.

الجماعات السلفية: لم يتم أيضًا إدراج الجماعات السلفية وهي كثيرة نظرًا لطبيعة السلفية لا توجد مجموعة أساسية. فالسلفيون يتواجدون بأشكال مختلفة بين "المجلس الانتقالي الجنوبي" والحوثيين وقوات ساحل البحر الأحمر و"الإصلاح" والقاعدة في شبه الجزيرة العربية وتنظيم "الدولة الإسلامية" وتنظيمات أخرى. وإذا اتحدوا ضمن مجموعات منفصلة فقد يتم إدراجهم في المستقبل.

قوات البحر الأحمر: لم يتم إدراج قوات البحر الأحمر بما فيها ألوية مختلفة وقوات مقاومة تهامة وحتى قوات طارق صالح. ولكن منظور قوات طارق صالح يندرج ضمن عائلة صالح وتندرج قوات العمالة تحت فئة السلفيين المحددة أعلاه ويندرج الآخرون تحت قيادة حكومة هادي. لا يزال البحر الأحمر منطقة يجب مراقبتها عن كثب ولكن بصورة عامة تجنب هذا المشروع إدراج الألوية العسكرية ضمن مجموعة الشخصيات.

القبائل: لا يتناول المشروع أيضًا القبائل الفردية بالرغم من أن العديد منها يستحق المراقبة عن كثب ويتمتع بنفوذ بما في ذلك قبائل مراد وعبيدة في مأرب وقبيلة يافع وقبائل العوالق في شبوة وقبائل حجور في حجة وغيرها.

الجماعات الإرهابية: أخيرًا لم يتم إدراج الجماعات الإرهابية على غرار "القاعدة في شبه الجزيرة العربية" وتنظيم "الدولة الإسلامية" ما يعزى إلى حد كبير إلى معارضة كل الجهات الفاعلة الأخرى لها على نطاق واسع وبالتالي عدم تشكيلها خارطة علاقات مفيدة. تواجه جماعات معينة في اليمن مزاعم منتظمة بالتعاون مع عناصر إرهابية لكن جميع الجهات الفاعلة في هذا المشروع تدين الإرهاب في تصريحاتها العلنية.

**

الملف الشخصي للجهات الفاعلة

يخبر الملف الشخصي عن تاريخ الجهة الفاعلة بأكثر قدر ممكن من الإيجاز مع إشارة خاصة حيثما أمكن إلى الجهات الفاعلة الأخرى والأحداث المختارة المذكورة في قسم العلاقات.

الأعضاء المختارون

إن قسم الأعضاء المختارين هو قائمة مختصرة ملحقة تضم أعضاء المجموعة الأكثر نفوذًا أو مناقشةً أو اقتباسًا أو شهرةً وهي غير معدة لتكون – لا بل بعيدة كل البعد عن - قائمة شاملة. كما أنها ليست تصنيفًا منطقيًا أو قائمة بأصحاب أهم الألقاب وتجدر الإشارة إلى أن اليمنيين الأفراد غالبًا ما يخالفون الاتجاه السياسي للحزب وبالتالي لا يمكن نسب جميع آراء المجموعة إلى أعضاء منفردين.

العلاقات

يتضمن المشروع خمسة أنواع رئيسية من العلاقات على طيف من "الحلفاء" إلى "الخصوم" مع "المؤاتية" و"المعقدة" و"غير المؤاتية" بين هذين القطبين.

جهتان فاعلتان تتعاونان مع بعضهما البعض وتتوافق دوافعهما وحوافزهما (sites/default/files/2021-03/Yspectrum.jpg)	حلفاء
جهتان فاعلتان تتعاونان مع بعضهما البعض وتتوافق دوافعهما وحوافزهما في الغالب ولكن تحدث بينهما بعض الاحتكاكات. غالبًا ما تكون هذه العلاقات تحالفات قائمة على المصالح حيث تفوق المصلحة المشتركة مظالم الماضي.	مؤاتية
جهتان فاعلتان في علاقة معقدة لدهما مزيج من المصالح المشتركة والمظالم التي، باختصار، لا تُعتبر مؤاتية أو غير مؤاتية.	معقدة
جهتان فاعلتان لدهما علاقات عدائية في الغالب ولدهما سبب واحد على الأقل للتسامح أو التعاون مع بعضهما البعض، مثل خصم مشترك.	غير مؤاتية
جهتان فاعلتان متنافستان منذ فترة طويلة، هما في حالة حرب ناشطة مع بعضهما البعض، أو متعارضتان مع غياب أي سبب يُذكر للتعاون.	خصوم
جهتان فاعلتان علاقتهما إما غير موجودة أو غير مهمة أو غير متصلة بالأنجدة السياسية لأي منهما.	لا علاقة تُذكر

بحث المصفوفة (<https://yemen-matrix-ar.washingtoninstitute.org/>)

إن العلاقات ليست راکدة وتتحرك على طول الطيف المحدد أعلاه فتتميل أحيانًا أكثر نحو الحلفاء أو نحو الخصوم. تحاول هذه المصفوفة أن تكون منفصلة عن عوامل الزمن بقدر الإمكان وهي لا تعكس الطبيعة اليومية لتلك التغييرات بل الطبيعة العامة للعلاقة.

على سبيل المثال يُشار إلى العلاقة بين "المجلس الانتقالي الجنوبي" وحكومة هادي على أنها "غير مؤاتية". ففي بعض الأحيان كانت الجهتان الفاعلتان في حالة حرب ناشطة ضد بعضهما البعض ما يشير إلى نزول عبر الطيف نحو الخصوم عند تنفيذ اتفاق الرياض استطاعتا أن ترتفعا عبر الطيف لتصبحا أقرب إلى العلاقة المعقدة. بالرغم من هذه التحولات العرضية على نطاق واسع لدى الجهتين الفاعلتين علاقة عدائية مع سبب واحد على الأقل للتعاون (كلتيهما جزء من التحالف ضد الحوثيين) وبالتالي تصنف علاقتهما على أنها غير مؤاتية.

في حالات أخرى تتغير العلاقات بشكل ملحوظ بحيث تستوجب المصفوفة تحديثًا.

على سبيل المثال اتخذت علاقة عائلة صالح مع الحوثيين منعطفًا حاسمًا عندما قتل الحوثيون رب الأسرة في العام 2017. ونتيجة ذلك

انتقل طارق صالح إلى الضفة الأخرى عبر تأييده الجانب الآخر في الحرب □

يصعب تحديد العلاقات بطبيعتها عندما تختلف المظاهر العامة عن المشاعر الخاصة حيث ينطبق ذلك بشكل خاص على الدول التي قد يختلف موقفها العام عن وجهات نظر اليومية لمسؤوليها □ في هذه الحالات تعتمد المصنوفة عمومًا بشكل افتراضي الموقف العام للجهة الفاعلة بما أنه الأكثر أهمية لصانعي السياسات ولكن في هذه الحالات يلمح وصف العلاقة إلى الآراء الخاصة □

تشكل العلاقة بين حكومة هادي والإمارات العربية المتحدة خير مثال على ذلك □ فالإمارات العربية المتحدة تتبنى وجهة نظر سلبية تجاه حكومة هادي نظرًا لسجلها الحافل بسوء الإدارة وعلاقتها بحزب "الإصلاح". في الوقت عينه تشعر حكومة هادي بالغضب لأن الإمارات العربية المتحدة قامت بتمويل جماعات مثل "المجلس الانتقالي الجنوبي" تتنافس معها على شرعيتها □ بالإضافة إلى ذلك تعتقد الحكومة أن الإمارات العربية المتحدة تعمدت قصف قواتها في عملية في آب/أغسطس 2019 تدافع عنها الإمارات على أنها خطوة لمكافحة الإرهاب □ بالرغم من هذه الخلافات الكبيرة ينتمي الطرفان إلى التحالف المناهض للحوثيين وتدعم الإمارات العربية المتحدة علنًا شرعية حكومة هادي □

وفي مثال آخر تتمتع الحكومة العُمانية بعلاقة ودية مع الجهات الفاعلة التي تستضيفها في مسقط بما في ذلك الحوثيين □ لكن المشروع يشير إلى علاقاتها بمعظم الجهات الفاعلة على أنها "معقدة" وليست "مؤاتية" بما أنها تتخذ رسميًا موقفًا محايدًا من الحرب □

في حالات أخرى قد تكون جهتان فاعلتان جزءًا من تحالف عام تعقده فعليًا فوضى كبرى ما وراء الكواليس □ في هذه الحالات المعقدة حيث يمكن للخبراء المنطقيين أن يختلفوا بشأن وضعيتهما في الطيف أصدرت المؤلف حكمة تقديرًا □

على سبيل المثال إن الحوثيين و"المؤتمر الشعبي العام" متحالفون في الحرب ضد التحالف لكن العلاقة بينهما متوترة بشكل متزايد □ قد يعتبر البعض بأنهم "حلفاء" فيما قد يعتبر آخرون بأن وضعهم "معقد". يصنف هذا المشروع علاقتهم بأنها مؤاتية بما أنهم متحالفون في حرب معًا ولكن مع بعض التعقيدات □

غالبًا ما أصدرت المؤلف هذه الأحكام التقديرية من خلال مقارنة العلاقة المعنية بالعلاقات الأخرى المشار إليها سابقًا □ بعبارة أخرى تم تحديد العلاقات عبر مقارنتها مع بعضها البعض □

وما يجعل المشروع أكثر تعقيدًا هو أنه غالبًا ما يتم تحديد العلاقات بشكل مختلف من قبل الجهتين الفاعلتين المعنيتين □ على سبيل المثال قد تكره الجهة الفاعلة "أ" الجهة الفاعلة "ب" أكثر مما تكره الجهة الفاعلة "ب" الجهة الفاعلة "أ". في هذه الحالات تميل العلاقة إلى التركيز على وجهة النظر الأقوى وتشير إلى عدم التوازن في توصيف العلاقة □

أخيرًا يستخدم المشروع عنصر التوصيف "لا علاقة تُذكر" بشكل مقتصد ولكن متعمد □ يعني ذلك في بعض الأحيان أنه لا يوجد علاقة على الإطلاق ولكن في معظم الأحيان يعني أنه لا يوجد علاقة جديرة بالذكر.

على سبيل المثال علي محسن واللواء علي سالم الحريزي وهو قائد حركة الاحتجاج المهربية يعرف كل منهما الآخر منذ أن كانا يعملان في إدارة صالح ولكن علي محسن لا يشارك علنًا بشكل فاعل إما لدعم الحركة الاحتجاجية المهربية أو معارضتها □ بالتالي تصنف علاقة علي محسن بالمحتجين المهريين على أنها "لا علاقة تُذكر".

**

وصف العلاقات

تعتبر توصيفات العلاقات مبسطة من حيث التصميم حيث أخذت المؤلف العلاقة بأكملها بعين الاعتبار عند اتخاذ قرار التصنيف ولكن تمت صياغة التوصيف بحيث يتقيد بأبسط تفسير ممكن □ على سبيل المثال إن العلاقات مثلًا بين علي محسن وعائلة صالح أو "المؤتمر الشعبي العام" وحزب "الإصلاح" تعود لعقود ولكن يتم شرحها ببساطة من حيث ارتباطها الحالي بالحرب في اليمن □ يجب على جميع القراء الذين يرغبون في أن يصبحوا متخصصين في اليمن الغوص بشكل أعمق في هذه العلاقات التاريخية □

الأحداث المختارة

إن الأحداث المختارة هي أحداث ثانوية تهدف إلى توجيه انتباه القارئ إلى تلك الأحداث التاريخية الرئيسية التي يعرفها كل يمني وغالبًا ما يتذكرها شخصيًا والتي تستند عليها العديد من العلاقات التي يبرزها المشروع. فقد اختارت المؤلفات الأحداث التي وقعت خلال حياة معظم اليمنيين اليوم. تعتبر أحداث مثل الحرب الأهلية في شمال اليمن عام 1962 أو الانسحاب البريطاني من جنوب اليمن عام 1967 أساسية لفهم كيفية وصول اليمن إلى وضعها الحالي ولكن الجدول الزمني يقتصر على تلك الأحداث الأقرب في الذاكرة والتي يتم استذكارها أكثر عند وصف العلاقات الحديثة.

شكلت هذه الأحداث في بعض الأحيان نقطة تحول في العلاقة وفي أحيان أخرى لم تعتمد سوى إلى توطيد علاقة قائمة. لا يُفترض بالقائمة أن تكون شاملة وهي بعيدة كل البعد عن ذلك إلا أن هذه الأحداث ضرورية لفهم اليمن اليوم. على غرار الأجزاء الأخرى من هذا المشروع، مُرّضت قيود على عدد الكلمات وبالتالي تُعتبر التوصيفات إرشادية ولكن غير شاملة عوضًا عن ذلك. تمت صياغتها بحيث تقدم فقط السياق الكافي لفهم كيفية انطباق الحدث على العلاقات التي شكّلها.

sites/default/files/2021-/

(03/Ytimeline.jpg





موصى به



BRIEF ANALYSIS

Coordinated Iran Sanctions Require Coordinated Enforcement

//



Matthew Levitt

(/policy-analysis/coordinated-iran-sanctions-require-coordinated-enforcement)



ARTICLES & TESTIMONY

China's Military Objectives and Operational Experience in the Middle East

//



Grant Rumley

(/policy-analysis/chinas-military-objectives-and-operational-experience-middle-east)



تحليل موجز

المرحلة المحفوفة بالمخاطر في الشرق الأوسط: التداعيات السياسية ومخاطر التصعيد

18 نيسان/أبريل 2024



دانا ستروك،
زوهار بالتلي.

TOPICS

(ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt/) السياسة العربية والإسلامية

(ar/policy-analysis/alshwwn-alskryt-walamnyt/) الشؤون العسكرية والأمنية

المناطق والبلدان

(ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-alrby/) دول الخليج العربي